فهو مفروش بالقضبان الأحمر وما كان منها من الياقوت الأخضر فهو
مفروش بالأرجوان الأحمر مموه بالذهب الأخضر والزمرد الأحمر والفضة
البيضاء قوائمها وأركانها من الياقوت وعليها قباب اللؤلؤ وعليها
عرف المرجان فلما انصرفوا إلى ما أعطاهم ربهم قربت لهم براذين
من الياقوت الأبيض منفوخ فيها الروح يجنبها الولدان المخلدون
وبيد كل وليد منهم حكمة برذون ولجمها وأعنتها من فضة بيضاء
منظومة بالدر والياقوت وسروجها سرر موضونة مفروشة بالسندس
والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم رياض الجنة فلما
انتهوا إلى منازلهم وجدوا فيها جميع ما تطول به ربهم عليهم مما
سألوا وما تمنوا وإذا على باب كل قصر من تلك القصور أربع جنان
جنتان ذواتا أفنان وجنتان مدهامتان وفيهما عينان نضاختان
وفيهما من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات في الخيام فلما تبوءوا
منازلهم واستقر بهم قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا قالوا نعم ربنا رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم أحللتكم
داري ونظرتم إلى وجهي وصافحتكم ملائكتي فهنيئا هنيئا لكم عطاء غير
مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصرية فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي
أذهب عنا الحزن وأحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها
نصب ولا يمسنا فيها لغوب إن ربنا لغفور شكور. رواه ابن أبي
الدنيا وأبو نعيم مختصرا معناه وبعضه منه والله أعلم

إلى باله

الرياط بالياء المثناة فوق جمع ريطة وهي كل ملاءة تكون نسجا
واحدا ليس لها لفقين وقيل كل ثوب لين رقيق حكاه ابن السكيت
والقاموس أنه المراد في هذا الحديث المنجوم بفتح الميم واللام
وإسكان النون وجيم الأولى مضمومة موضونة النحور تتأججان
يتلهبان وزنه ومعناه زحلت بزاي وحاء مهملة مفتوحتين
معناه تنحت لهم عن الطريق انصبتما انفتحتا والنصب التعب
واعتبتم سوء من هذه تعلى وعنت الوجوه للحي القيوم أي
خضعت وذلت والحكمة بفتحتين الكاف والحاء والكاف هي ما
تقاد به الدابة كاللجام ونحوه المجذوذ بجيم وذالين معجمتين
هو المقطوع والتنصير التفضيل كذا فيه قال عطاء ليس بمقطوع ولا
منقص ولا مقلل وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال أن أهل
الجنة لا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون وإنما نعيمهم الذي
من فيه مسك يخرج من جلودهم كالجمان وعلى أبوابهم كثبان
من مسك يزورون الله جل وعلى في الجمعة وهم فيجلسون على
كراسي من ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت والزبرجد ينظرون
إلى الله عز وجل وينظر إليهم فإذا أقاموا انقلب أحدهم إلى الغرفة
من غرفه لها سبعون بابا مكللة بالياقوت والزبرجد. رواه ابن
أبي الدنيا موقوفا الجمان الدر.

فصل
في نظر أهل الجنة إلى ربهم تبارك وتعالى.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)